العبادات عند العرب قبيل الاسلام في شبه الجزيرة العربية

م. م. زينب خليل محمد
جامعة تكريت
كلية التربية / قسم التاريخ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله.

يحسب البعض ان الحديث عن العبادات عند العرب قبيل الإسلام انقضى زمنها ومحيت آثارها ولكننا نخالف هذا الرأي اجمالاً وتفصيلاً فنرى أن تناول هذا الموضوع يعد من صميم العلاج لما يدور ألان من مشاكل دينية وطائفية فرقت الامة ومزقت الوحدة ولذلك عَرجنا على دراسة هذا الموضوع لما له علاقة دينية ولتبيان انواع العبادات عند العرب قبيل الإسلام بشكل ملخص وبسيط ومن الله التوفيق.

عبادة الاصنام

تمهيد

الدين في اللغة هو الطاعة[١] وهو ابلغ من العبودية لانها غاية التذلل لا يستحقها الا من له غاية الافضال، وهو الله تعالى[٢].

وهو التعبد والتنسك واداء الطقوس الخاصة بتلك العبادة[٣]، والدين هو اصل الفطرة في النفس البشرية حيث ان الانسان كان يعتقد بوجود كائنات غيبية علوية لها سطوه وسلطان عليه وهي التي تقوم بتدبير شؤونه الخاصة والعامة وانه لا حول له ولا

قوة امامها لذلك فأنه كان يقف حائراً امام تلك القوى الخفية وتختلج في نفسه مشاعر الخوف والرهبة منها.

والعرب قبل الإسلام شأنهم شان بقية الشعوب الإنسانية عبد اغلبهم تلك الظواهر ذات القوة الخارقة، وإنهم كانوا يتولونها لجلب الخير لهم ودرأ الشر عنهم، وأنهم اعتقدوا بأن تلك القوة قد حلت في الأشجار، والحجارة، والكواكب لذلك فإنهم قد قدسوا تلك الأشياء وعبدوها .

ونحن اذ نتحدث عن عرب قبيل الاسلام في شبه الجزيرة العربية وعلى الرغم من عبادتهم لهذه الظواهر التي سنرد على ذكرها الا ان هذا لا يعني انهم لم يكونوا على معرفة بوجود الله سبحانه وتعالى بل انهم كانوا على معرفة به والدليل على ذلك ورود اسم الله تعالى في تلبياتهم اثناء موسم الحج، الا انهم اشركوا معه شريكاً ((لبيك الهم لبيك، لبيك لا شريك لبيك، الا شريك هو لك تملكه وما ملك))[٤].

وأشار القرآن الكريم الى ان ديانة التوحيد هي ديانة الفطرة ٹ ڈ چ ڭ ڭ ڭ ۇۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋۋ ۅ ۅ ۉ ۉې ې ې ې □ □ □ □ □ □چ[٥].

وجاء في تفسير هذه الآية:- فسدد وجهك واستمر على الدين الذي شرعه الله لك من الحنفية ملة ابراهيم الذي هداك لها وكملها لك آية الكمال وانت مع ذلك لازم فطرتك السليمة التي فطر الله الخلق عليها فأنه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده[٦]، وان الحنفية هي دين التوحيد التي فطر الله سبحانه وتعالى عليها الا انهم حادوا عنها بسبب ان البعض منهم لم يستطع عبادة اله لا تدركه انظارهم ولا تلمسه ايديهم وبما ان كل شيء لا تدركه الحواس يكون مجهولاً وان الانسان كان يخشى دائماً من المجهول وعلى ذلك فأنهم قد يكونون تقربوا الى سبحانه وتعالى بتلك الاصنام التي صنعتها ايديهم جهلاً منهم[٧]، و يظهر انهم كانوا يعتقدون بعبادتهم لهذه الاصنام عبادة الله تعالى والتقرب اليه ولتكون واسطة بينهم وبين الله وشفعاء لهم عنده[٨]، فقال تعالى في القرآن الكريم چ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈۇۇ ۋ ۋ ۅ ۅچ[٩] وقوله تعالى چ گ گ گ گ گ گگ گ ں ں ڻ ڻ ٹچ[١٠].

ويفهم من الآيات السابقة ان المشركين كانوا يعترفون بوجود الله سبحانه وانه خالق العالم ومدبر امرهم(١١)، وقد اشار الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم الى ذلك في قوله عز وجل چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ېچ(١٢).

وكانت اصنام الجاهلية على اشكال فمنها ما كان على هيئة بشر او على هيئة حيوان او احجار او اشكال اخرى وكان لتلك الاصنام عند عابديها مدلولات واساطير وهي تصنع من مواد مختلفة كالخشب والحجارة او من المعادن او اشياء اخرى تخضع لتفكير عبدتها وتأثرهم بالظواهر الطبيعية التي تحيط بهم(١٣).

وعلى ذلك فقد عبد عرب قبيل الاسلام في شبه جزيرة العرب الاصنام والاوثان وكل ما استهووه من حجارة وكانوا اذا وجدوا حجراً احسن من الحجر الذي معهم القوا ما معهم وعبدوا الحجر الجديد وان لم يجدوا حجراً جمعوا حفنة من التراب ثم صبوا عليها من حليب الغنم وطافوا به، ولم يكن حي من الاحياء الا وله صنم بل انه في كل بيت كان يوجود صنم وان الرجل منهم كان يتمسح بالصنم في حال ذهابه وايابه(١٤)، وقد كانت عبادة الحجارة قد اتت بعد مرحلة الطوطمية حينما كان الانسان يعبد الحيوانات والنباتات وكانوا يتسمون بأسماء حيوانات مثل بنو اسد وبنو نمر وبنو كلب او اسماء طيور مثل عقاب ونسر واسماء نباتات مثل حنظلة وبأسماء الارض مثل صخر(١٥).

والصنم هو حجارة له صورة على هيئة انسان وما كان مصنوعاً من الحجارة او المعدن كالذهب والفضة والنحاس او الخشب(١٦)، ولفظة صلمن من الالفاظ التي ذكرت في الخط المسند وكذلك ذكرت في القرآن الكريم في خمس آيات قال تعالى چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦچ(١٧) وجاء في تفسير هذه الآية قوله تعالى (واذ قال) يعني مكة وقد مضى في (البقرة) چ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦچ أي اجعلني جانباً عن عبادتها واراد بقوله :- (ڤ) بنيه من صلبه وكانوا ثمانية عبد احد منهم صنماً وقيل:- هو دعاء لمن اراد الله ان يدعوا له وقرأ الجحدري وعيسى چ ڤ چ:- جنبت ذلك الامر واجنَبتَهُ وجَنبتهُ اياه فتجانبهُ واجنبَهُ اي تركَهُ(١٨).

وقد ارتبطت عبادة الاصنام بـ عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس من خزاعة حيث قال ابن هشام :- حدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى

الشام في بعض اموره فلما قدم مآب من ارض البلقاء هنا ويوم اذ العماليق وهم ولد عملاق ويقال ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح رآهم يعبدون الاصنام فقال لهم :- ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون ؟ قالوا لهُ :- هذه اصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم:- الا تعطوني منها صنماً فأسير به الى ارض العرب فيعبدونهُ فأعطوه صنماً يقال له هبل فقدم به مكة فنصبهُ وامر الناس بعبادته وتعظيمهُ .قال ابن إسحاق :- ويزعمون إن أول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل عليه السلام انهُ كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم حين ضاقت عليهم والتمسوا الفسح في البلاد الا حملوا معه حجراَ من حجارة الحرم تعظيماً للحرم فحيثُ ما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة[١٩].

وقد كانت الاصنام تنتقل من منطقة الى اخرى ضمن استمرارية حركة القبائل لذا فأن ما يعبد من اصنام في شمال الجزيرة العربية نجدهُ يعبد في جنوبها وكثيراً ما تكون هجرة او حركة القبائل ذات اهداف اقتصادية فعندما تشح المياه وتموت الارض فعند ذلك لا سبيل للعيش الا بالهجرة فكانوا يستصحبون اصنامهم معهم اثناء هجرتهم ويتوسلون الى تلك الاصنام في قضاء حوائجهم ويستنصرون بها على اعدائهم في ساحات القتال[٢٠].

الاوثان

الوثن:- هو كل ما كان معمولاً من الحجارة او الخشب او ذهب او فضة او نحاس[٢١] ولفظة وثن من الالفاظ العربية القديمة التي وردت في خطوط المسند. ووردت لفظة وثن في القرآن الكريم ثلاث مرات قال تعالى:- چ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې□ □ □ □ □ □ □ □ □چ[٢٢].

وجاء في تفسير هذه الآية :- چ ڭ چ:- هذا الذي آمر به من قضاء الوفاء بالنذور والطواف بالبيت العتيق هو الفرض الواجب عليكم يا أيها الناس في حجكم . چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ:- يقول ومن يجتنب ما امره الله بأجتنابه في حال احرامه

تعظيماً منه لحدود الله ان يوقعها وحرمه ان يستحلها فهو خير له عند ربه في الاخرة[٢٣].

وذكر ابن الاثير[٢٤] ان الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب او الحجارة على هيئة انسان، اما الصنم فأنه صورة بلا جثة وقد يكون الصنم هو نفسه الوثن، والاختلاف قد يكون وقع بسبب استعمال القبائل العربية للكلمتين.

وقد يكون الوثن عُبدَ قبل ان يتعلم الانسان العربي فن النحت أي انه عبارة عن حجر محدد من جوانب الاربعة ثم بداوا فيما بعد ينحتون حجارتهم على هيئة صور آدميين او حيوانات فعبدوها[٢٥].

الأنصاب

وقد ذكرت الانصاب في القرآن الكريم اذ قال تعالى ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ[٢٦].

وقد جاء في تفسير هذه الآية :- ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ أي من القبور سراعاً وقوله ﭽ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ كأنهم الى علم قد نصب لهم يستبقون والنصب الى انه مصدر من قول القائل :- نصبت الشيء انصبه نصباً وكأن تأويله عندهم كأنهم الى صنم منصوب يسرعون سعياً والانصاب هي الهتهم التي كانوا يعبدونها[٢٧].

والانصاب هي حجارة غير منصوبة فقد تكون بدايتها حجارة لتحديد حدود الحرم وقد تكون اول ما عُبدت تقريباً للحرم وليس لها ثم بعد تقادم العهد عبدت الانصاب وكانوا يطوفون بها ويعبدونها وكان الرجل اذا سافر ونزل منزلاً فأنه يأخذ اربعة من الحجارة فينظر الى احسنها فيتخذه رباً ويجعل الثلاثة الباقية مساند لقدره واذا ارتحل تركه وعندما ينزل منزلاً اخر فأنه يفعل مثلما فعل المرة السابقة[٢٨]...

ومن الاصنام التي عبدها العرب قبل الاسلام نذكر منها اللات والعزى ومناة وذو الشرى وسنتطرق الى ذكر اثنين منها لاهميتها عند عرب قبل الاسلام .

اللات

من الاصنام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم قال تعالى ﭼ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﭼ[٢٩] وجاء في تفسير هذه الآية أنها أصنام عبدها عرب قبل الإسلام وكانوا يزعمون انها بنات الله[٣٠].

واللات من الاصنام العربية المشهورة في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام وجذرها اللغوي (الت)[٣١] ومركز عبادتها مدينة (الطائف) وهي صخرة مربعة الشكل كانت لرجل من قريش يلت[٣٢] عندها السويق وسدنتها بنو عتاب بن مالك من ثقيف[٣٣] من آل ابي العاص من بني يسار بن مالك، وكانت ثقيف اذا جاءت من سفر توجهوا اولاً الى بيت اللات للتقرب اليه وتقديم الشكر له على سلامة وصولوهم ثم يذهبون الى بيوتهم .

وان بناء ثقيف بيتاً للات في الطائف وسيرها اليه لأداء طقوس الحج وتحريم واديها وما ذكرته المصادر من انها بنته مضاهاة للكعبة لذلك فأن ثقيف تكون بنتها لجلب العرب اليها للحج مثلما كانت العرب تحج كعبة مكة وقصد ثقيف من وراء ذلك المنفعة الاقتصادية لما يجري في ايام الحج من تجارة واسواق عامرة لاسيما وانه كانت قد حدثت بين هوازن حليفة ثقيف وكنانة حليفة قريش حرباً اسموها (حرب الفجار) وكان الدافع ورائها العامل الاقتصادي[٣٤].

ولم تكن اللات من الالهة التي عبدها اهل ثقيف فقط بل انها كانت تعبد عند (البابلين) وكانت تمثل لهم فصل الصيف، وعرفت عند الانباط حيث ورد ذكرها في النقوش النبطية في صلخد[٣٥] من حوران وجعلوها أماً للارباب، وكما اطلق عليها عرب الحجاز اسم (الربة) واطلقوا على بيتها (بيت الربة) وعرف التدمريون كذلك عبادة اللات ويرجح بأن عبادة اللات قد انتقلت من الانباط الى الحجاز وقد تكون من ضمن الاصنام التي جلبها (عمرو بن لحي) حيث ذكر لهم ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطائف لما عرف عن الجزيرة العربية من مناخ شديد الحرارة نهاراً وقاسي البرد ليلاً [٣٦].

وعبد (الصفاويون)[٣٧] اللات وقد كانوا يمثلونهُ بحجر ابيض اللون وقد يكون لهذا اللون دلالته العميقة في نفوس العرب وكانوا يحملون اللات معهم اذا خرجوا الى القتال وينادونهُ ويطلبون منه النصر على العدو[٣٨].

العزى

وهي من اعظم اصنام قريش اذ كانوا يزورونها ويهدون لها الهدايا ويتقربون عندها بالذبائح، وهي من البيوت المقدسة لدى عرب قبل الإسلام وقد وصف ابن الكلبي العزى بأن عبادتها كانت بعد عبادة اللات ومناة حيث ان العرب كانت قد سُميت بهما قبل ان يتسموا باللات ومنهم قريش فقد سُمت (عبد العزى) وكانت اللات عبارة عن (سمرات)[٣٩] في وادي يهدى لها ويذبح عندها، او انها كانت عبارة عن حجر ابيض الا انها قد تكون شجرة عندها وثن تعبدها غطفان وسدنتها من بني حرمة ابن مرة[٤٠].

وقد وضعت العزى في وادِ نخلة على يمين طريق عودة الحجاج الى الحيرة من مكة فكانوا اذا انتهوا من حجهم وطوافهم حول الكعبة لم يحلوا حتى يأتوا العزى فيطوفون بها ويحلون ويعكفون عندها يومياً وكان لها منحر ينحرون عنده قرابينهم يقال له الغبغب[٤١].

ان قيام العزى عند ثلاث شجرات في وادي نخلة يدل هذا على ان العرب قد اعتبروها آلهة الخضرة فضلاً عن ان لها علاقة بالزواج حيث ان الفتاة اذا ما ارادت الزواج نثرت جانباً من شعرها وكحلت احدى عينيها وحجلت على احدى رجليها ليلاً وتقول عبارة مفادها انها تدعوا ان تتزوج قبل الصباح[٤٢].

وان قريشاً كانت اذا طافت بالكعبة قالت (اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فأنهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى)[٤٣].

وقد كان بيت العزى يدعى (بكعبة غطفان)[٤٤] والسبب يعود الى ان قبيلة غطفان عندما رأوا قريش يطوفون بالكعبة ويسعون بين الصفا والمروه وما للكعبة من تبجيل في نفوس العرب كافة وما لقريش من رفعة واحترام لأنهم سدنة البيت الحرام ارادوا ان يكون لهم ذلك المكان السامي في نفوس الناس عندما قاموا بأخذ حجر من الصفا وحجر من المروه وبعد ان ذرعوا البيت نقلوا تلك الحجارة الى حمى غطفان فبنوا بيتاً على قدر البيت ووضعوا الحجرين وقالوا:- هذان الصفا والمروه فحجوا اليه[٤٥].

وقد عبدت العزى في بلاد العرب بشكل واسع ولقد كانت تعتبر آلهة الشمس في اليمن وتسمى في (حضرموت) و(قتبان) بأسمها القديم (شَم) واطلق عليها اسم (عزيان) أي العزى، اما في سبأ فأطلق عليها (ذات حميان) اشارة الى شمس الصيف و(ذات بعدان) اشارة الى شمس الشتاء وقد تكون هي نفسها الإله الزهرة عند العرب قبل الاسلام .

وعبد عرب الشمال والعراق العزى وقد ذكر ان ملك المناذرة (المنذر ابن ماء السماء)[٤٦] ضحى للعزى بأربعمائة راهبة في غزوة له بالشام. وسواءً كان ذلك الادعاء صادقاً او فيه افتراء فأنه يدل على ماكان يكنه اهل الحيرة من تعظيم لصنم العزى[٤٧].

عبادة الآلهة الشمس

الشمس :- ذلك النير الاعظم في السماء فهي وسائر الكواكب مثل الاعوان والجنود[٤٨] وخص العرب الشمس بالاولوية في عبادتهم وهذا يدل على اهميتها عند العرب وكانت الاساطير تدور حول سبب خلق الشمس والمادة التي خلقت منها وكذلك حركتها وغروبها وشروقها وكسوفها[٤٩].

واقدم استخدام للفظة (شمس) جاء كأسم علم في الكتابات الاشورية من عهد الملك (تجلات بليزر) في عام (٧٣٢ ق.م) واطلق على اسم الملك العربية (شمشي) أي (شمس) وكذلك في عهد الملك سرجون (٧٢١ -٧٠٥ ق.م) كما جاءت مقرونة بأسماء ملوك اليمن بكثرة .

وعبدت الشمس بأسمها الصريح في معظم انحاء شبه الجزيرة العربية وان اسم (الشمس) اسم فطري وهو احد الاسماء التي لا تحمل أي معنى عقلي للمعبود بل تصفه كما هو في الطبيعة ويعتقد ان عبادة الآلهة (الشمس) عند العرب هي عبادة لها معاني سواء في نسكهم لها او ما ترمز اليه في الوحدة والقوة والذكاء[٥٠].

ولقد عبدت الآله الشمس في شمال الجزيرة العربية وهو عندهم مذكر حيث عبدَ الحضريون الشمس وخصوها بالاولية في عباداتهم وعرفت عندهم بأسم شمش او شمشا ويعدونها كبيرة الآلهة وقد بنو لها الايوان المعروف بـ (خلوه الشمس) وهو واحد

من كعبات العرب قبل الاسلام، وكان حجهم في نيسان حيث يفصح الربيع عن التجدد وتلد الارض الخضرة والحياة[٥١]، وعبدت ايضاً في جنوب الجزيرة العربية بصفتها آله مؤنثة والتي كانت لها مكانة عظيمة في اليمن فأول من عبدها من قبائل العرب قبائل سبأ ومنهم انتقلت الى بلاد الشام والحبشة حيث اهتم السبئيون بعبادة الشمس وبناء المعابد وتقديم القرابين لها مثل الآله القومي (المقه) وهذا يدل على اهمية عبادة الشمس عندهم، ومن اسمائها (ذات بعدان) او (ذات بعدن) أي ذات البعد ويقصد بها شمس الشتاء وهي كنية قُصد بها الشمس حيثما تكون بعيدة عن الارض في ايام الشتاء .

ولقد عَبدَ التدمريون الشمس ايضاً بصفتها آله مذكر اسمه (شمش) (شمس) وورد في بعض نصوصهم الاسم (حمن) ويشير هذا الاسم الى اشعة الشمس المحرقة في فصل الصيف[٥٢].

عبادة الآلهة القمر

تعددت الصفات والالقاب التي سمي بها القمر اشهرها هي :-

١- ود

ويعني في اللغة (الحب والمودة والخيرة) ويقصد ايضاً (الحب الآلهي الذي عرفه المتصوفة) أي ربما الحب العذري فهو حب ورضا، وود هو من اصنام قبيلة كلب وهي من ابناء وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة[٥٣] وقد كانت عبادة (القمر) بصفة الـ (ود) منتشرة في شبه الجزيرة العربية فتأتي في النقوش اليمانية مرتبطة مع لفظة (شهرن) وتعني المتألق أي كأله و (تحية) في النقوش اللحيانية وكثير من الرقم تحمل الكتابة (ودم أيم) في كثير من مناطق شبه الجزيرة العربية وهذا ربما يعني (الاب المحب) .

٢- ورخ

وهو من صفات الآله القمر ويبدو انه من الالفاظ القديمة في اللغات الجزرية (السامية) ويعتقد ان هذه اللفظة هي جذر لفظة (التأريخ) وقد جاء ذكرها في النقوش

العربيـة عامـة والنقـوش اليمينـة خاصـة هـذه النقـوش التـي احبطـت الادعـاءات الباطلـة بأعجمية لفظة التأريخ .

وهنالك اسماء وصفات اخرى للقمر منها (سين، شهر، بعل، المقه، الحكيم، الرحمن، عم، ابني، اساف، اشهل، دار، جد، جبهة، حلال، صمودا، عبد، كلال، هبل، ذح، سعد، عبعب)[٥٤].

ويذكر ان اسم (ذي غابة) صفة الآله القمري أي انه الآله الذي يظهر ويغيب لان القمر من الكواكب التي تظهر في الليل وتغيب في النهار ويظهر في منتصف الشهر مثل البدر ويغيب في أوله وأخره لذلك اطلق عليه (ذو الغيبة).

ولقد عَبد الحضريون الآله القمر تحت اسم مرتن الذي يعني (سيدتنا) ولم تختلف الديانة التدمرية عن الأديان السائدة في الممالك العربية الشمالية ويرجع هذا الى تقديسهم لمظاهر الطبيعة وقد كان ينظر الى القمر والشمس انهما زوجان وان القمر هو الذكر والشمس الانثى[٥٥] ومن أسماء القمر عند التدمريين (بعل سمين) و (شيع القوم) وعلى ما يبدو أن التدمريين قد تأثروا بالممالك العربية المجاورة مثل اللحيانين والأنباط وذلك لان معظم أسماء الآلهة مشترك بينهم وقد يرجع ذلك إلى تأثير العامل الجغرافي وطبيعة المناخ القاسية والصحراء التي قامت عليها هذه الممالك مما يدل على وجود علاقة وثيقة بين معبودات هذه الممالك احدهما بالاخرة .

كذلك عبد اللحيانيون الآله القمر تحت اسماء مختلفة منها :- الآله (ذوغابة) وهو الآله الرئيس للمملكة اللحيانية ويعد آله لحياني اصيل ومعناه هو سيد الاحراش او صاحب الغابة أي انه (ذو غابة) مأخوذ من اسم غابة وهي مدينة على بعد ثلاثة اميال شمال يثرب وقد اشتهرت بزراعة النخيل وخصوبة تربتها وبذلك تكون غابة مركز عبادته[٥٦].

ولقد اهتم عرب الجنوب بالقمر وأعطوه الأولوية في عبادتهم وأطلقوا عليه أسماء كثيرة و أشهرها (المقه) آله سبأ الكبير الذي يعبد في اليمن منذ نحو الف عام، ويعد بالنسبة لسبأ آله السراء والضراء والنصر في الحروب وآله الخير والبركة في ايام الامن والسلم وهو آله الاخوة ولقد قدس عرب الجنوب (اليمن) بعض الحيوانات التي ترمز الى

الآلـه القمـر منهـا الثـور هـو(السيد)، حيـث كـان الثـور هـو الرمـز الحيـواني لهـذه الآلهـة وكذلك مـع الآلهـة الرئيسـة فـي ديانـات الشـرق، وقـد وجـد فـي اليمن الكثيـر مـن رؤوس الثيران محفورة وامامها الدماء لحيوانات كانت تقدم قرابين وتأتي قدسية هذا الحيوان ربما لقرنيه اللذين يشبهان الهلال[٥٧].

عبادة الآلـه الزهرة

وصف الإله الزهرة بعدد من الصفات في انحاء شبه الجزيرة العربية على الرغم من ان جنسه في الشمال انثى بينما في الجنوب جنسه ذكر ومن هذه الصفات:-

١- العزى

ذكر ان العزى[٥٨] وهو اعظم الاصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبائح وقد ورد ذكرها في مقدمة البحث.

٢- ذو الخلصة

وهي مروة كهيئة التاج بيضاء منقوشة في منطقة (تبالة) بين مكة واليمن، ولقد عبد الانباط الآلـه الزهرة تحت اسم العزى وبنوا لها العديد من المعابد الخاصة بها مثل معبد (عين الشلالة) في وادي رم .

ولا تقل اهمية عبادة الآلـه الزهرة عند التدمريين عن غيرها من الآلـه التي عبدوها مثل الشمس والقمر وغيرها من الآلـه الاخرى فقد عبدوها تحت اسماء عديدة منها الآلـه (رضو) او (رصو) (ر ض) .

اما الحضريون فقد عبدوا الآلـه الزهرة تحت اسم (برمرين) الآلـه الابن الذي يمثل احد اركان التثليث عند الحضرين، والآلـه (برمرين) يتمثل بشاب قوي البنية حول رأسه هالة مشعة وورائهُ هلال ويخرج جسمه من هلال ثاني وقد تعني هذه الاشعة والاهلة ان برمرين هو ابن الشمس والقمر وانه يجمع بين صفاتهما اذ هو اله حاضر في النهار والليل، كما ان للآلـه الابن برمرين منزلة سامية عند الحضريين حيث يذكر اسمه في كتاباتهم، كما يتردد في الادعية والصلوات وينسب اليه بناء معبد الآلـه (شمس) والده كما

يعد في مقدمة الآلهة الحضرية فقد كانت عبادته منتشرة في معظم اقاليم الشرق القديم(٥٩).

كذلك بسط الحضريون المعتقدات الدينية والعبادات ودمجوها فيما بينها فبات الإله برمرين ينعت بصفات كثيرة اقتبست من غيرها من الآلهة والدليل على ذلك وجود العجول في معبد الآله برمرين التي ترتبط عادةً بعبادة الاله (متر) .

ولا تقل عبادة الاله الزهرة في اليمن عن عبادة اله القمر والهة الشمس ويعد احد اركان الثالوث الكوكبي المقدس في اليمن الذي يمثل بـ(الاله القمر، الالهة الشمس، الاله الزهرة)(٦٠).

عبادة الجن والملائكة

نظر العرب قبل الاسلام الى الملائكة والجن على انهم شفعاء يقربونهم الى الله سبحانه و تعالى، وذكر الله عزوجل في قرآنه الكريم حيث قال چ ❐◆③♦❑❑⇗⌲♦
✍✡➔⑩ᘓ⁋♦♎ ⇔⚐➔♎➔❸→⌑⇘♦♦⑥
ᘓ⑨♦🔔 ⇖♎Ⅱ⇖♈⇘💻✍✂ ◆❸❁⌑⇙➔🖂☺🕓♦③
☎ ↳▪☼💣“✍✂ ⌘Ⅱᘓ⌗✍ ⚐➔✍⇙❸♦✡⇖▤♦✌⇔ᘏ✍✂
⌘Ⅱᘓ⌗✍ ☠➔♎↗♦✐✍♦◆⑩ᘓ❧⇙❐❐🕮 ♦✌✍♦🔔◆❐
🖂↗♦☞⇳☺♦✌⇔ᘏ✍✂ ✍☐✡✸✍◆❻ ↳▪☼💣“✍✂
✍◆☪→⌀⇙➔♦✍ ✍◆☪■🖬♦✍◆❐
✍◆☪■🖬🖂♉❐🕮 ✐✍☐✡⇘⇔■🖬♦✍◆❐
♦✌✍♦🔔 🗐 ✍◆☪♦❧ ✿💣▫🖬▪♉❐🕮 ✓❽ᘓ🔔⍋✐✍✂
⇗☠↗▤🗁◆❑⇙⌖♦✍ ↓❻✍☐✡❧✍✂
✍♦✍ ♦×⇦ᘓ✍ᘔ✂🕓🖂⌘ ·♦ᘔ❩ ✐✍🖂♍⑩ᘓ▫
⌘🖂🕓✂✍ᘔ⇦ᘓ✍ ♦×✍ ·♦ᘔ❩
⍋⊠✍✐↗◆ ✂✍⊠✦ ▤ ❩ᘔ☐ ❻◆✍✸⌨🖂
❍🖂▤↰⚑❶⑩ᘔ🖬♦↘ ⚐✌ᘓ چ(٦١).

وقد جاء في تفسير هذه الآية :- چ ❐◆③♦❑❑⇗⌲♦
✍✡➔⑩ᘓ⁋♦♎ ⇔⚐➔♎➔❸→⌑⇘♦♦⑥ چ يوم يحشر هؤلاء العادلين بالله الاوثان والاصنام وغيرهم من المشركين مع اوليائهم من الشياطين الذين كانوا يوحون اليهم زخرف القول غروراً ليجادلوا به المؤمنين فيجمعهم جميعاً في موقف

القيامة يقول للجن چ ③♦☺☒➔⌑❁❸◆ ✂✍▤⍓⍂⍃Ⅱ♎⍂⍃ ⍀⍁⍀ ✂✍⍀⑨♦ ✂✍⍀❸♦✡⍁▤♦✍⇔ ✂✍⍀➔ ✍⍁⍀⌘Ⅱ✍⍀ ✂✍⍀"❁▪☼ چ وحذف يقول للجن من الكلام اكتفاء بدلالة ما ظهر من الكلام عليه منه وعني بقوله چ ③♦☺☒➔⌑❁❸◆ ✂✍▤⍓⍂⍃Ⅱ♎⍂⍃ ⍀⍁⍀ ✂✍⍀⑨♦ ✂✍⍀❸♦✡⍁▤♦✍⇔ ✂✍⍀➔ ✍⍁⍀⌘Ⅱ✍⍀ ✂✍⍀"❁▪☼ چ استكثرتم من اغوائهم[٦٢].

ومن العبادات التي شرعها منذ القدم هو الحج فالحج الى معبد من المعابد عرفته كل الاديان، اذ كانت قبل الاسلام ديانات سماوية منها الديانة اليهودية فقد عُرف ان اليهود كانوا يحجون ثلاث مرات في السنة ((ثلاث مرات يَ ِعيد لي في السنة))[٦٣].

وكان اليهود في حجهم يقفون على جبل سيناء ويذبحون الذبائح ويقدمون القرابين، الا ان هذا لا ينطبق على من تهود من القبائل العربية اذ انهم وان دخلوا في الديانة اليهودية الا ان تمسكهم بشرائعها وعقائدها كان ضعيفاً .

من هذا نستنتج ان عرب قبل الاسلام لم يدخلوا في تلك الديانة الا تخلصاً مما كان يتخبط به قومهم من شرك الا انهم لم يتركوا حجهم لكعبة مكة، اما النصارى فكان حجهم الى بيت المقدس وكانوا يذبحون ايضاً الذبائح ويقدمون القرابين وهنالك من اعتنق النصرانية من عرب قبل الاسلام وان حجهم كان الى كعبة مكة وهذا يدل على ان اعتناقهم للديانة لم يكن الا خروجاً مما كان يرزح بهِ قومهم من عبادة حجارة لا تضر ولا تنفع، وانهم كانوا يدركون ان الكعبة (هي بيت الله الحرام) وانهم لم يدخلوا في النصرانية الا لانها تدعوا الى عبادة الله . ولذا فأن عرب ما قبل الاسلام من عرب الحيرة وغيرها من المناطق من هم من النصارى لم يتعمقوا كثيراً في احكام النصرانية وقواعدها، وعلى ذلك فأننا لا نعجب ان قلنا انه كان يحج الى كعبة مكة قوم من اليهود والنصارى وكانوا عرب تهودوا او تنصروا[٦٤].

ومن خلال ما سبق نستطيع الاستنتاج بأن جميع الديانات كانت قد عرفت الحج ومارست طقوسهُ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم چ❑□✍□✡⍝✍✂ ❼⍁× ♌⍀✍❶❑🕮◆❑ ✍□✍⍁▪☼❁❸"✍✂ ▪⍁⍀ چ استكثرتم من اغوائهم[٦٢].

ومن خلال ما سبق نستطيع الاستنتاج بأن جميع الديانات كانت قد عرفت الحج ومارست طقوسهُ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم چ❑□✍□✡⍝✍✂ ❼⍁× ♌⍀✍❶❑🕮◆❑ ✍□✍⍁▪☼❁❸"✍✂ ▪⍁⍀ چ

❐◆↖♦✍■❼🗐🡒🖹✍ℳ🖈❁🙌✍❷🙋③♦🕯▫✍✓🙋🖘▫ 🙌Ⅱ🙋✍ℳ🖈↗🖻 ▫♦&🕿✍ ↖♦☺🙋⑩🖃👁🙋 چ [٦٥].

وجاء في تفسير هذه الآية يقول تعالى ذكره :- عهدنا اليه ان آذن في الناس بالحج :- يعني بقوله چ ڈ چ اعلم ونادِ في الناس ان حجوا ايها الناس بيت الله الحرام چ ژ ڑ چ يقول:- فأنَ الناس ياتون البيت الذي تأمرهم بحجهِ مشاةً على ارجلهم چ ❐◆↖♦✍■❼🗐🡒🖹✍ℳ🖈❁🙌✍❷🙋👁 چ يقول :- وركبنا على كل ضامر وهي الإبل چ ③♦🕯▫✍✓🙋🖘▫ 🙌Ⅱ🙋✍ℳ🖈↗🖻 ▫♦&🕿✍ ↖♦☺🙋⑩🖃👁🙋 چ يقول:- يأتينا وذكر ان ابراهيم ﷺ لما امره الله بالتأذين بالحج قام على مقامه فنادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا بيته العتيق[٦٦].

عبادة الكواكب والاجرام السماوية

لم تقتصر عبادة الكواكب عند العرب قبل الاسلام على الثالوث الكوكبي المقدس فقط بل عبدَ العرب كواكب اخرى، فبنو لخم وجرهم عبدوا المشتري، وطي عبدت سهيل، والى جانب سهيل عبدت طي الثريا، وعبدت جماعة من تميم الدبران، والظاهر ان عبادة العرب للدبران كانت رهبة منهُ لا رغبة فهو نجم مشؤوم لهذا ضربوا به المثل في النكد والشؤوم فقالوا :- (انكد من تالي النجم) والى جانب الدبران ذكر ان قبيلة تميم عبدت عطارد وكذلك بنو اسد اما زحل فقد تعبدَ له بعض اهل مكة ويذكر ان البيت الحرام كان معبداً لزحل في اول الامر[٦٧].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبمعونته تُدرك الغايات فبعد هذا العرض الموجز احمد الله تعالى الذي أعانني على اتمام هذا البحث املاً ان يكون هذا العمل خطوة تسهم في الكشف عن جانب من عبادات العرب قبيل الاسلام في شبه جزيرة العرب وكيف كانوا يعتقدون بوجود ظواهر ذات قوة خارقة كانت تجلب لهم الخير وتدرأ

عنهم الشر حيث اعتقدوا ان تلك القوى قد حلت في الاشجار والحجارة والكواكب لذلك فقد قدسوا تلك الاشياء وصنعوا لها اصنام وعبدوها ومن هنا جاءت عبادتهم للاصنام والالهة ومن خلال دراستنا هذه استنتجنا ما يلي :-

١-عبد العرب الأصنام وقدسوها وصنعوا لها التماثيل وعظموها ومن هذه الأصنام اللات والعزى ومناة وذو الشرى .

٢- عبد عرب الشمال وبلاد الشام والحبشة الآله الشمس وقدسوها وعبدوا الآله الزهرة والآله القمر وصنعوا لها التماثيل وكانوا يحجون لها ويقدمون القرابين والهدايا لكي تحل بالخير عليهم وقد كانوا يسمون هذه الآله بتسميات مختلفة .

٣-عبد عرب قبل الإسلام الجن والملائكة على أنهم شفعاء لهم ويقربونهم إلى الله سبحانه وتعالى .

٤- كانوا يحجون إلى كل هذه الآلهات ويعظمونها وينحرون الذبائح لها .

ومن الله التوفيق

قائمة المصادر

* القران الكريم

١- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت:٧٢١هـ/١٣٢١ م)، مختار الصحاح، تح : محمود خاطر،مكتبة لبنان، (بيروت،١٩٩٤ م) = ١٦٦.

٢- الأشقر، عمر سليمان عبد الله، النيات في العبادات، دار النفائس (الاردن، ٢٠٠٦)= ١٢.

٣- القرضاوي، يوسف، العبادة في الإسلام/ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٧٥) =٢٧ .

٤- ابن هشام، محمد بن عبد الملك (ت: ٢١٨هـ/ ٨٣٣م)، السيرة النبوية، تح: همام سعيد ومحمد ابو صعيليك، مكتبة المنار، (الأردن، ١٩٨٨) =١ /١٥٣.

٥- سورة الروم / آيه/ ٣٠.

٦- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م)، تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القران، تح :هاني الحاج، عماد زكي البارودي، خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٣=١/ ١٨٢؛ابن كثير، عماد الدين ابي الفدا اسماعيل (ت: ٧٧٤ هـ / ٩٧٢ م)، تفسير القرآن العظيم، تح: محمد علي الصابوني، ط١،دار الصابوني، ١٩٩٩=٣/٥٧٢ .

٧- جعفر، محمد كمال، الإنسان والأديان، مطبعة دار الثقافة، (بغداد، ١٩٨٥)=٢٨؛ الحميدة، سالم محمد، سيرة النبي محمد ﷺ، مطبعة دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ٢٠٠١) =٣٥.

٨- الآلوسي، محمود شكري، بلوغ الإرب في معرفة احوال العرب، شرح : محمد بهجت الآثري، دار الكتاب العربي، (القاهرة، د.ت) =٢/١٩٧.

٩- سورة يونس /الآية /١٨.

١٠- سورة ابراهيم / آية / ٣٠

١١- الطبري، جامع البيان=٦/٥٤٢؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم =٢/٧٠٩.

١٢- سورة لقمان / آية / ٢٥.

١٣- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل السلام، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٧٨ م) =٥ /٨١.

١٤- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، (ت: ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م)، الأصنام، تح:احمد زكي، ط٥، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة،٢٠٠٣) =٤٥ .

١٥- ابن هشام، السيرة النبوية =١/١٠ .

١٦- جواد علي، المفصل =٦/٧١.

١٧- سورة إبراهيم / آية /٥٧، وكذلك وردت في سورة الاعراف /آية /١٣٨، سورة الانبياء /آية /٥٧.

١٨- الطبري، جامع البيان =٧/٤٦٠؛القرطبي،ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت:٦٧١ هـ / ١٢٨٠ م)، الجامع لاحكام القرآن، تح : سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، (لبنان، ٢٠٠٠)=٩/٣١٣.

١٩- ابن هشام، السيرة النبوية =١/١٤٥؛ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت:٣١٠ هـ / ٩٢٢م)، تأريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٦م) =١/٢٥٥.

٢٠- كاهن، كلود، تاريخ العرب والشعوب الإسلامية، تح : بدر الدين قاسم، دار الحقيقة، (بيروت، ١٩٧٢) =١/١٩ ؛ الحوفي، احمد، الحياة في الشعر الجاهلي، دار العلم، (بيروت، د.ت) =٣٨٢ .

٢١- ابن الكلبي، الأصنام =٤٩ .

٢٢- سورة الحج /آية / ٣٠، كذلك في سورة العنكبوت الآيات / ١٧-٢٥.

٢٣- الطبري، جامع البيان =٩/١٤٣.

٢٤- عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم، (ت : ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٩)=١ /٧١ .

٢٥- جواد علي، المفصل =٦ /٧٣.

٢٦- سورة المعارج/آية /٤٣.

٢٧- الطبري، جامع البيان =١٢/٢٤٣.

٢٨- جواد علي، المفصل =٦ /٧٥.

٢٩- سورة النجم / الآية /١٩-٢٠.

٣٠- النسفي، ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود(ت:٤٦٨هـ/١٠٧٥م)، تفسير النسفي، تح:صفوان عدنان داودي، دار القلم، (بيروت، ١٩٩٤م) =١/١٨٩.

٣١- الفراهيدي،ابو عبد الرحمن الخليل بن محمد، العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، (بغداد،١٩٨٥م)= ٨/١٣٥.

٣٢- اللت : الفعل من اللتان وكل شيء يلت (يخلط به) سويق .ينظر ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبد الستار احمد فراج، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٢ م) = ٢/٨٣ .

٣٣- ثقيف : هو قيس بن منبه بن بكر بن هوازم بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وثقيف لقب له لما عرف عنه من ذكاء وفطنة . وهنالك رأي اخر هو ان اسمه الحقيقي ثقيف ولقب بـ(قسي) لانه قسى على رجل فقتله .ينظر

ابن هشام، السيرة النبوية =١/٨٦؛ الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، المعارف، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٧) =٥٤.

٣٤- السهيلي، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت: ٥٨١ هـ / ١١٨٢م)، الروض الانف، تح : طه عبد الرؤوف سعد، مطبعة دار الشعب، (القاهرة،١٩٦٧)=٤/٢٣؛ الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، تح : صلاح بن سالم المصراتي، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٧) =٤/١٤٢.

٣٥- الثعالبي، عبد العزيز، محاضرات في تأريخ المذاهب والاديان، مراجعة : حمادي الساحلي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت،١٩٨٥)=٤٥؛ عباس، احسان، تأريخ دولة الانباط، دار الشؤون للنشر والتوزيع،(الاردن، ١٩٨٧)=١٣٨.

٣٦- ابن هشام، السيرة النبوية =١/١٦٦؛ الازرقي، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت:٢٥٠ هـ / ٨٦٥ م)، اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تح: رشدي الصالح، مطبعة ماتيو كوردمو، (مدريد، ١٩٩٣م) =٢/٧٤ .

٣٧- الصفاويون :- وهم سكان مدينة الصفا الممتدة في الجنوب الشرقي من دمشق عند مدخل بادية الشام، وقد عثر في المنطقة على نصوص منقوشة على صخور البازلت تدل على ان سكان هذه المنطقة كانوا عرب وهناك صلة بين كتاباتهم وكتابة جنوب الجزيرة العربية وكانت اللات من الآلهة التي تردد اسمها كثيراً في كتاباتهم . ينظر ابن الكلبي، الاصنام = ٦٣ ؛ شوقي، ضيف، تأريخ الادب العربي (العصر الجاهلي)، ط١٠،(د.م)، (د.ت) =٨٩.

٣٨- الثعالبي، محاضرات في تأريخ المذاهب والاديان =٤٧.

٣٩- سمرات : وهي أشجار صغار الورق قصار الشوك وله ثمار صفراء اللون تؤكل وخشبها ذا نوعية جيدة يستخدمه أهل القرى في بناء بيوتهم . ينظر : ابن منظور، لسان العرب =١ /٣٧٩ .

٤٠- ابن الكلبي، الأصنام =١٧؛ ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية بن عمر (ت:٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، المحبر، تح : اليزه التمن، جمعية دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٢٤) =٢١٥ ؛ الازرقي، اخبار مكة =١٢٥/١ .

٤١- الغبغب : – هو منحر كان عرب قبل الاسلام ينحرون فيه قرابينهم .ينظر ابن الكلبي، الاصنام =٢٣؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)، تاج العروس في جواهر القاموس، دار صادر، ١٩٦٦=٤٠٤/١.

٤٢- الازرقي،اخبار مكة = ١٢٦/١؛ الآلوسي،بلوغ الإرب =٢٠٣/٢.

٤٣- الازرقي،اخبار مكة = ١٢٧/١.

٤٤- غطفان : – وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مظر . ينظر ابن حزم، ابو محمد علي بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣ م)، جمهرة انساب العرب، تح : أ.ليفي بروفنسال، دار المعارف، (بغداد، د.ت) =٢٣٧.

٤٥- الاصفهاني، ابو الفرج (ت:٣٥٦هـ / ٩٧٦م)، الاغاني، تح : سمير جابر، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٦م) =٦٣/٢١؛ الحموي، معجم البلدان =١٧٩/٢.

٤٦- المنذر بن ماء السماء :– وهو المنذر الثالث ابن أمرؤ القيس الثالث احد ملوك الحيرة حكم من الفترة (٥٠٥هـ / ٥٥٤ م) سمي بـ ماء السماء على اسم أمه ماوية بنت عوف وقيل سميت بماء السماء لجمالها .ينظر الاصفهاني، حمزة ابن الحسين (ت: ٣٦٠ هـ / ٩٧٠م)، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت) =٨٢ .

٤٧- الاصبهاني، ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد(ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، دلائل النبوة، مكتبة النهضة، (بغداد، ١٩٧٧م) =٤٦٩؛ نافع، محمد مبروك، عصر ما قبل الاسلام، (القاهرة، ١٩٥٢ م) =٩٤ .

٤٨- النويري، شهاب الدين احمد (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٣٣م)، نهاية الإرب في فنون الادب، مطابع كوستا نوماس وشركائهُ، (القاهرة، بلا . ت) =٤٠/١.

٤٩- نافع، عصر ماقبل الاسلام =٩٩.

٥٠- نافع، المرجع نفسه =١٠٠.

٥١- سفر، فؤاد، ومحمد علي مصطفى، الحضر مدينة الشمس، (بغداد، ١٩٧٤ م) =٤١.

٥٢- سفر، المرجع نفسه =٤٢.

٥٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٢٠٨هـ / ١٤٠٥ م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر ايام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب المصري،(القاهرة، ١٩٩٩م) =٣/ ٥٥٩؛ ابن حبيب، المحبر =٣١٥.

٥٤- سفر، الحضر مدينة الشمس = ٥٦.

٥٥- سفر، المرجع نفسه=٥٧.

٥٦- سفر، المرجع نفسه=٥٨.

٥٧- سفر، المرجع نفسه=٥٩.

٥٨- ابن الكلبي، الأصنام =١٠

٥٩- جواد علي، المفصل =٦/ ٣٠٠.

٦٠- جواد علي،المرجع نفسه =٦/ ٣٠١.

٦١- سورة الانعام / آية / ١٢٨ .

٦٢- الطبري، جامع البيان =٣٤٢/٥؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم =٢٣٦/٢.

٦٣- جواد علي،المفصل =٦/ ٣٠٢.

٦٤- جواد علي،المرجع نفسه =٦/ ٣٠٤.

٦٥- سورة الحج / آية / ٢٧.

٦٦- الطبري، جامع البيان =١٣٤/٩؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم =٢٩٠/٣.

٦٧- ابن صاعد الاندلسي، ابو القاسم صاعد بن احمد (ت: ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠م)، طبقات الامم، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩١٢م) =٢٣.